

المكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
الدراسات العليا الشرعية
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

لقد قام الطالب بتقديم الملاحظات
التي لوحظت عليه في أثناء المناقشة
المشرف: د/ محمد وليد سيد ولد الحبيب
المناقش: د/ محمد عبد الله محمد عبد الله
المناقش: د/ عبد الحميد محمد عبد الله

تخريج أحاديث وآثار القسم الثاني من كتاب أصول السرخسي

((رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير))

١٤٥٦هـ



إشراف الدكتور
محمد سيد ولد الحبيب

إعداد الطالب
شريف عثمان أحمد سقاف

المجلد الأول

١٤١٢هـ / ١٩٩٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على من اخطى. وبعد:

فإن كتاب أصول السرخسي يعد من أمهات كتب أصول الفقه في المذهب الحنفي وصاحب الكتاب امام مشهور وعالم متمكن مشهود له بالعلم والاجتهاد وقد اخترت أن يكون موضوع رسالتي لنيل درجة الماجستير ((تخريج أحاديث وآثار القسم الثاني من كتاب أصول السرخسي)) لتكتمل جوانب الكتاب فلقد كانت طريقة علمائنا الأوائل سرد الأحاديث وعدم بيانها من حيث القوة والضعف أو القبول والرد وهذا ما قمت به في رسالتي هذه.

وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة وقسمين وخاتمة.

فاما المقدمة فذكرت فيها سبب اختياري للموضوع وأتبعتها ببيان المنهج الذي سرت عليه في إعدادي لهذه الرسالة وطريقتي في تخريج أحاديث الكتاب وهذا صلب رسالتي وجل عملي وأفردت القسم الأول منها للدراسة وجعلته على فصلين، الفصل الأول عن الإمام السرخسي وتحدثت فيه عن اسمه ونسبه ونشأته العلمية ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه وأشهر شيوخه وتلامذته ووفاته.

والفصل الثاني: عن كتاب أصول السرخسي وتحدثت فيه ^{عن} تعريف علم أصول الفقه وذكر بعض كتبه وبيان أهمية كتاب أصول السرخسي والتعريف به.

وأما القسم الثاني: فشمّل تخريج الأحاديث والآثار وبلغ عدد الأحاديث والآثار (٥٣٠). ثم ختمت بحثي بخاتمة ذكرت فيها نتائج البحث، ومن أهمها ما يلي:

١ - ان الإمام السرخسي واحد من كبار الفقهاء الحنفية عده المترجمون له من المجتهدين في المسائل، وجعلوه في طبقة الحلواني والكرخي والطحاوي.

٢ - ان كتاب أصول السرخسي ذو قيمة علمية ومنزلة عالية في المذهب الحنفي خاصة وفي غيره عامة.

٣ - هذا القدر الكبير من الأحاديث التي أوردها الإمام السرخسي وتخيره لما هو محتج به يدل على طول باعه في الحديث. فقد بلغ عدد الأحاديث في القسم الذي عملت به (٥٣٠) بالمكرر و(٤٧٦) بدون المكرر، فكان المحتج منها - الصحيح والحسن - (٣٧٢).

ثم عملت فهارس علمية للآيات والأحاديث والآثار والرجال المترجم لهم في البحث. أسأل المولى الكريم أن يجعل عملي هذ خالصاً له وأن يجعله في ميزان حسناتي وأن يجزي خيراً كل من أرشدني وأعانني فيه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عميد كلية الدعوة وأصول الدين

المشرف

الطالب

د/ محمد ولي محمد
ولرقيب

شريف عثمان أحمد

المقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله * يا أيها
الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون * (١) * يا أيها الناس
اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا
ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والا رحام ان الله كان عليكم رقيبا * (٢) * يا أيها
الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع
الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما * (٣)

أما بعد :

فان أشرف ما صرفت اليه الجهود والأوقات طلب العلم الشرعى والعمل به وتعليمه
وأشرف العلوم ما كان متعلقا بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم حفظا ودراية
واستنباطا وقد أكرمنى الله عز وجل بالانتساب الى كلية الدعوة قسم الكتاب والسنة ،
وأعاننى سبحانه باجتياز السنة المنهجية فكان على أن أختار موضوعا فأحببت أن أشتغل
على موضوع يتعلق فى مجال السنة النبوية فأرشدنى بعض الاخوة فى تخريج القسم
الثانى من كتاب أصول السرخسى فانشرح صدرى لذلك واخترت موضوعا لى لعدة
أسباب :

١ - الكتاب يعد من أمهات كتب الأصول فى المذهب الحنفى ومؤلفه امام مجتهد
فتخريج أحاديثه وآثاره خدمة للكتاب وخاصة فانه يورد الحديث والأثر من غير
تخريج ولا بيان لمرتبه كشأن كتب الفقه وأصوله .

٢ - لم أعلم أحدا قام بتخريج أحاديث كتب أصول الا حناف الا ما كان من العلامة
قاسم بن قطلوبغا فى تخريج أحاديث أصول البزدوى وهو كتاب لم يحقق بعد ،
بينما نرى أن كتب الاصول لغير الا حناف نالت عناية بعض العلماء المحدثين

(١) سورة آل عمران الآية (١٠٢) . (٢) سورة النساء الآية (١) .

(٣) سورة الأحزاب الآية (٧٠ - ٧١) .

كتاب المنهاج للقاضي ناصر الدين البيضاوي قام بتخريج أحاديثه الحافظ العراقي وابن الطلق ومن المعاصرين الشيخ عبد الله محمد الصديق الغماري وكتاب مختصر ابن الحاجب قام بتخريجه الحافظ ابن كثير وابن حجر وغيرهما ، وقام الامام الزركشي بتخريج أحاديث كتابي المنهاج للبيضاوي ومختصر ابن الحاجب ، فأحببت أن أقوم بتخريج أحاديث أصول السرخسي أسوة بأولئك الاعلام وان كنت لست مثلهم في العلم والعمل وأسأل الله أن يعينني على انجاز هذا العمل .

- ٣ - الدربة في تخريج الاحاديث ومحاولة تطبيق قواعد مصطلح الحديث .
- ٤ - نظرا لما يتميز به كتاب أصول السرخسي من كثرة الاستشهاد بالأحاديث والآثار لما يورده من مسائل أصولية .
- ٥ - دراستي لعلم الأصول في الكلية كانت قاصرة على دراسة موجزة لبعض كتب الأصول في غير المذهب الحنفي فاحببت أن ازاد معرفة للأصول خلال دراستي للكتاب .

هذا وتتكون خطتي في البحث على نحو خطة الطالب الأول ولكن نظرا لأنه سيقوم بدراصة للمؤلف والكتاب فتكون دراستي للمؤلف والكتاب على صورة موجزة ومجملية وهي على النحو التالي : مقدمة وقسمين وخاتمة .
فأما المقدمة ففيهما ذكر الخطة وسبب اختيار الموضوع ومنهجي في التخريج .
وأما القسمان فالقسم الأول منهما يشمل الدراسة عن حياة الامام السرخسي وكتابه وتحتة فصلان :

الفصل الاول : عن الامام السرخسي وتحتة مباحث :

البحث الاول : ترجمة السرخسي (اسمه ونسبه ، ونشأته العلمية) .

البحث الثاني : مكانته العلمية ، شناء العلماء عليه ، وآثاره العلمية .

البحث الثالث : أشهر شيوخه وأشهر تلاميذه ، ووفاته .

الفصل الثاني : عن كتاب أصول السرخسي وتحتة مبحثان :

البحث الأول : تعريف علم أصول الفقه ، وذكر بعض كتبه .

البحث الثاني : بيان أهمية كتاب أصول السرخسي والتعريف به .

وأما القسم الثانى فيشمل : تخريج الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة والمقطوعة على التابعين فقط الواردة فى كتاب أصول السرخسى .

ويكون منهجى فى التخريج على النحو التالى :

أولا : بالنسبة لتخريج الحديث أو الأثر التزمت ما يلى :

أ - ذكر الحديث أو الأثر كما ذكره الامام السرخسى ، مصدرا بكلمة قوله .

ب - ان كان الحديث فى الصحيحين أو أحدهما اكتفى بالعزولهما بذكر الراوى فقط دون السند ان لا حاجة لدراسة سند الحديث فى هذه الحالة وقد تلقت الأمة بالقبول أحاديث الصحيحين .

وأضيف الى تخريجه بقية الكتب الستة وما يتيسر لى من كتب السنة المشهورة ، وان كان معنى الحديث وأصله موجودا فى الصحيحين أو أحدهما دون اللفظ ، فانى أصدر رواية الصحيحين لمكانتهما على أننى أذكر اللفظ ان كان موجودا فى غير الصحيحين مع دراسة السند .

ج - ان كان الحديث فى غير الصحيحين نقلته بسند مخرجه ولفظه واعتمد أقرب الروايات المشابهة للفظ الحديث أو الأثر الوارد عند الامام السرخسى وأقدم رواية أصحاب السنن الأربعة غالبا الا اذا كانت رواية غيرهم أصح سنداً فأقدمها .

د - قدمت المرفوع الضعيف على الموقوف الصحيح لعزىة المرفوع ثم انكر الموقوف .

ثانيا : وبالنسبة لدراسة أحوال السند اتبعت ما يلى :

١ - أقدم ترجمة لكل راوى من رواية الاسناد ان ذكر منها اسمه كاملا وضبطه عند الاشتباه ثم انكر راويين من شيوخه وراويين ممن رواوا عنه لنفى جهالة العين عنه ولبيان اتصال السند .

٢ - تختلف الكتابة عن الراوى باختلاف حال الرواة .

أ - فان كان الراوى ممن روى له الشيخان أو أحدهما فى الأصول فانى اكتفى بما قاله الحافظ فى التقريب من بيان مرتبته وطبقته ووفاته ومن روى له من أصحاب الكتب الستة .

ب - وان كان الراوى ممن روى له الشيخان أو أحدهما وتكلم فيه بعض أئمة النقد، وقال فيه الحافظ صدوق يهيم أو نحو ذلك فانى انظر فى شأن الراوى فـان وجدت ما يدل على أن روايته عندهما أو عند أحدهما كانت فى المتابعات أو الشواهد فانى انقل ما قيل فيه ثم اعتمد النتيجة التى توصل اليها الحافظ فى التقريب غالبا ، وان لم أجد نصا يدل على أن روايته عندهما أو عند أحدهما كانت فى المتابعات والشواهد فانى اعتمد التوثيق .

ج - وان كان الراوى ممن اختلف فيه ائمة الجرح والتعديل فانى انقل ما قد قيل فيه من أقوالهم التى تبين حاله وتظهر الاختلاف فى أمره ، وتدل على توثيقه وتضعيفه وتكشف عن سبب ضعفه ، اختم ذلك كلام الحافظ فى التقريب والذهبي فى الكاشف وغالبا ما اختار قول ابن حجر .

ح - وان كان الراوى ثقة ذكرت بعض من وثقه ثم انقل كلام الحافظ فى التقريب والذهبي فى الكاشف ، وكذلك ان كان الراوى ضعيفا ذكرت بعض من ضعفه ثم اعتمد كلام الحافظ فى التقريب .

ثالثا : وبالنسبة للحكم على سند الحديث اتبعت ما يلى :

- ١- فان كان الرواة ثقات وليس بينهم انقطاع حكمت عليه بالصحة .
- ٢- وان وجد فيهم صدوق فالحديث حسن وكذلك ان كان فيهم راو مختلف فيه وثقه البعض ، وضعفه البعض الآخر ولم يترجح فحديثه حسن .
- ٣- وان وجد فى الاسناد ضعيف أو راو مبهم أو ارسال أو انقطاع أو نحو ذلك فان الحديث يكون ضعيفا يتقوى بالمتابع أو الشاهد فان وجدت له شاهدا أو متابعا حكمت بحسنه .
- ٤- اما ان كان فى اسناده راو ضعيف جدا أو متهم بالوضع فالحديث ضعيف جدا ولا يتقوى بغيره .
- ٥- ثم اذكر ما قيل فى الحديث أو الأثر من تصحيح أو تضعيف ان وجدت ذلك .

رابعاً : الأحاديث المكرره ان كانت في المصحف نفسها فاكتمى بإيراد الحديث الأول ولا أذكر الثاني ، واما ان اختلفت الصفحة فاذكر وأشير الى رقم تخريجه الذي سبق .

خامساً : شرحت بعض كلمات الحديث الغريبة التي تحتاج الى توضيح وميــــان معتمداً في ذلك على النهاية في غريب الحديث وكتب الشروح .

سادساً : رقت الأحاديث والآثار بشكل تسلسلي .

سابعاً : غالباً ما يضمن الامام السرخسي كلامه بما يحتمل أنه يريد حديثاً من غير تصريح أو أنه يحتمل قرآناً كقوله ثبت بالنص كذا .

١ - فان رأيت حديثاً في هذا المعنى قمت بإيراده وتخريجه ، والا لم أتعرض له .

ثامناً : عملت فهرساً للآيات القرآنية وللأحاديث والآثار والمصادر والمراجع والرواة المترجم لهم .

وأما الخاتمة : ففيها ذكر أهم النتائج التي توصلت اليها .

تنبيه يتعلق باستخدام المصادر والمراجع :

لم أرمز الى أسماء المصادر والمراجع بالحروف ، وعدت - بدلاً من ذلك - الى ذكر الكلمة الأولى من العنوان الذي فيه أكثر من كلمة ، فأقول - مثلاً - الميزان اشارة الى ميزان الاعتدال للذهبي ، او التقريب اشارة الى تقريب التهذيب لابن حجر ، وحيثما أطلقت كلمة التهذيب فهي لتهذيب التهذيب وما كان من غيره قيدته كتهذيب الكمال .

وبالنسبة لكتب الستة ذكرت الكتاب والباب والجزء والصفحة واكتفيت بالجزء والصفحة بالنسبة لغيرهم .

وفي الختام اتقدم بشكري الخالص الى أستاذي المشرف على هذه الرسالة فضيلة الشيخ الدكتور محمد سيدى ولد الحبيب الذى لم يدخر وسعاً ولم يأل جهداً في ابداء ملاحظاته وتوجيهاته السديدة لى ، وأشكر متشاكراً لافة الفضلاء من داخل الجامعة وخارجها ، كما لا يفوتنى أن أتقدم بالشكر والتقدير الى كل من له يد عون أو فضل على في اعارة كتاب أو مراجعة نص أو اسداء نص أو توجيه أو دعاء .

كما أتقدم بشكري الخالص وتقديرى العميق للقائمين على جامعة أم القرى جميعاً وانى ان أسجل شكرى فانى أسأل الله العلى القدير أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم فانه سبحانه نعم المولى ونعم النصير .

الفصل الأول : دراسة حياة الامام السرخسي

المبحث الأول

أ - اسمه ونسبه :

هو محمد بن أحمد بن أبي سهل أبو بكر شمس الأئمة ^(١) السرخسي ^(٢) نسبة الى سرخس وهي مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق ، فتحها عبد الله بن خازم السلمي الأمير من جهة عبد الله بن عامر بن كريث زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه . ^(٣)

ب - نشأته العلمية :

لم تتعرض المصادر التي ترجمت للسرخسي عن حياته العامة كتاريخ ولادته وأسرته وكل الذي تذكره أنه ولد في سرخس، ولما شب رحل الى بخارى حيث لازم شمس الأئمة عبد العزيز الحلواني وأخذ عنه حتى تخرج به وأخذ العلم أيضا عن القاضي علي بن الحسين السغدّي وحفظ أهم ما وصلت اليه يده من كتب الامام محمد في الفقه وغيره وصار من أنظر أهل زمانه وأخذ في التصنيف وناظر الأقران فظهر اسمه وشاع خبره ، وانتهت اليه رئاسة الحنفية بما وراء النهر ثم شخص بعدئذ الى بلاط القرة خانية في أوزجند ^(٤) حيث زج بسره الخاقان في السجن بسبب كلمة نصح بها الخاقان . ^(٥)

- (١) اشتهر بهذا اللقب وجميع من ترجم له ذكروا له هذا اللقب أنظر ترجمته في الجواهر المضية (١٨/٢) ، تاج التراجم (٥٢) ، والفوائد البهية (١٥٨) ، ومن المصادر الفرعية مفتاح السعادة (١٨٦/٢) ، دائرة المعارف الاسلامية (٣٥٣/١١) ، دائرة المعارف البستاني (٥٦٠/٩) ، كشف الظنون (١١٢/١) .
- (٢) قال ياقوت الحموي : بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهمله ويقال : سرخس بالتحريك ، والأول أكثر ، معجم البلدان (٢٠٨/٣) وأنظر الانساب (٢٤٤/٣) ، والفوائد البهية (١٥٨) .
- (٣) الانساب (٢٤٤/٣) .
- (٤) بلدة بما وراء النهر من نواحي فرغانة ، وفرغانة متاخمة لبلاد تركستان ، بينها وبين سمرقند خمسون فرسخا ، انظر مرصد الاطلاع (١٣١/١) و (١٠٢٩/٣) .
- (٥) انظر الكتب التي ترجمت له السالفة الذكر .

قال في دائرة المعارف الاسلامية : (١) ولعل السبب في ذلك أن السرخسى كان الفقيه الوحيد الذى أفتى بأن زواج الخاقان بعتيقته (أم الولد) دون أن تتقضى عدتها حرام وقضى في السجن أكثر من عشر سنوات . ١ هـ .

وأملى معظم كتبه كالمبسوط والأصول وشرح السير الكبير في السجن .
قال اللكنوى : (٢) بعد أن ذكر أملاءه المبسوط وهو في الحب وأصحابه في أعلى الحب قال : وله كتاب في أصول الفقه وشرح السير الكبير أملاء وهو فى الحب ولما وصل الى باب الشروط حصل له الفرج فأطلق فخرج في آخر عمره الى فرغانة فأنزله الأمير حسن بمنزلة ووصل اليه الطلبة فأكمل الأملاء . ١ هـ .

زاد أبو الوفاء في مقدمة تحقيقه لكتاب زيادات الزيادات للإمام محمد (٣)
وذلك سنة ثمانين وأربعمائة يوم الجمعة الثالث من جمادى الآخرة

(١) دائرة المعارف الاسلامية (١١/٣٥٣) .

(٢) الفوائد البهية (١٥٨) .

(٣) مقدمة زيادات الزيادات (١١) .

المبحث الثاني

أ - مكانته العلمية :

اتفقت المصادر التي ترجمت له على أنه رحمه الله قد أوتي ذاكرة خارقة وحافظة مستوعبة ، ووهب بفضته وذكاء نادر ، وهذه الصفات التي قلما اجتمعت لغيره أهله أن يكون في مكانة عالية عند العلماء ، فقد عده ابن كمال باشا من أعيان الطبقة الثالثة من طبقات الفقهاء الأحناف وهي طبقة المجتهدين في المسائل وهي طبقة شيخه الحلواني والكرخي^(١) والطحاوي^(٢) والخصاف^(٣) والبزدوي^(٤) . (٥)

ب - ثناء العلماء عليه :

ويملك المكانة العلمية التي احتلها الامام السرخسي نال ثناء العلماء الذين ترجموا له وما أنا أنقل ما قاله العلماء عنه :

قال القرشي^(٦) الامام الكبير شمس الائمة صاحب المبسوط وغيره أحد الفحول الائمة الكبار أصحاب الفنون كان اماما علامة حجة متكلم فقيها أصوليا مناظرا لزم الامام شمس الائمة أبا محمد عبد العزيز الحلواني حتى تخرج به وصار أنظر أهل زمانه .

ونقل الدكتور العبد خليل في رسالته^(٧) عن الشهاب بن فضل الله العمري أنه قال في مسالك الابصار عن السرخسي : استمد من شمس الائمة (الحلواني) حتى كان بدرا تماما وصدرا اماما فاضلا متكلم فقيها أصوليا مناظرا يتوقد ذكاء لزم شمس الائمة وتخرج به حتى صار في النظر فرد زمانه وواحد أقرانه . .

-
- (١) هو أبو الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخي البغدادي ، شيخ الحنفية ، مات سنة ٣٠٤ هـ ، الجواهر المضية (١/٣٣٧) .
 - (٢) هو أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدي المصري ، الحنفي ، مات سنة ٣٢١ هـ ، الجواهر المضية (١/١٠٢) .
 - (٣) هو أبو بكر أحمد بن عمرو الشيباني ، شيخ الحنفية ، مات سنة ٢٦١ هـ ، سير اعلام (١٢٣/١٢) .
 - (٤) هو أبو الحسن علي بن محمد البزدوي ، شيخ الحنفية ، مات سنة ٤٨٢ هـ ، الجواهر المضية (٢/٥٩٤) .
 - (٥) انظر الفوائد البهية (١٥٨) وحاشية ابن عابدين (١/٧٧) .
 - (٦) الجواهر المضية (٢/٢٨) .
 - (٧) الامام السرخسي وأثره في علم الأصول : رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة (٥٥) .

وقال اللكنوى : (١) كان اماما علامة حجة متكلمنا مناظرا أصوليا مجتهدا . . .
ثم نقل عن طبقات القارى : وهو من كبار علمائنا بما وراء النهر صاحب الأصول
والفروع .
ونقل الدكتور العبد خليل في رسالته (٢) عن ابن كمال باشا : أنه قال فى
طبقات الحنفية عن السرخسى : هو الامام الكبير شمس الائمة صاحب المبسوط
وغيره أحد فحول الائمة الكبار أصحاب الفنون ^{كان} اماما علامة حجة فقيها أصوليا
مناظرا كان من طبقة المجتهدين فى المسائل .

ج - آثاره العلمية :

هذه الصفات المتميزة وتلك المرتبة العلمية الرفيعة تتجلى لنا من خلال
آثاره العلمية التى خلفها الامام السرخسى وهى ما يلى :

المطبوعات :

- ١ - المبسوط : نشره محمد الساسى .
قال أبو الوفاء الافغانى فى مقدمة تحقيقه لأصول السرخسى : (٣) ومبسوطه
المطبوع بمصر شرح لكتاب الكافى . . .
- ٢ - أصول السرخسى : حققه أبو الوفاء الافغانى .
- ٣ - النكت مطبوع وهو شرح زيادات الزيادات للامام محمد حققه أبو الوفاء
الافغانى .
- ٤ - شرح السير الكبير : نشره صلاح الدين المنجد .

المخطوطات والمفقود منها :

- ٥ - شرح الجامع الصغير .
- ٦ - شرح الجامع الكبير .

(١) الفوائد البهية (١٥٨) .
(٢) الامام السرخسى وأثره فى علم الأصول (٥٧) .
(٣) انظر مقدمة تحقيق أصول السرخسى لأبى الوفاء وتاريخ الادب العربى
لكارل بروكلمان (٢٤٧/٣ - ٢٦٤) .

- ٧ - شرح الزيادات والثلاثة للإمام محمد .
- ٨ - شرح كتاب النفقات .
- ٩ - شرح أدب القاضي كلاهما للخصاف .
- ١٠ - أشراف الساعة .
- ١١ - الفوائد الفقهية .
- ١٢ - كتاب الحيض .
- ١٣ - شرح مختصر الطحاوي . (١)

(١) انظر مقدمة تحقيق أصول السرخسي ص ٧ ، وتاريخ الادب العربي



المبحث الثالث

أ - أشهر شيوخه :

عاش الامام السرخسى حياة حافلة بالعلم والتعليم وخلف تلك الثروة الهائلة فى الفقه والأصول ، ولم تذكر المصادر التى ترجمت له فيما وقفت عليه من شيوخه الا شيخين كان كل واحد منهما رأسا فى العلوم وانتهت اليهما رئاسة الحنفية فيما وراء النهر ، ورحل اليهما فى النوازل والواقعات .
وهما شمس الائمة الحلوانى وشيخ الاسلام أبو الحسين السفدى وفيما يلى تعريف موجز لكل منهما : -

١ - شمس الائمة الحلوانى : (١)

قال القرشى : امام أصحاب أبى حنيفة فى بخارى فى وقته ، وقال الذهبى فى السير : الشيخ العلامة رئيس الحنفية شمس الائمة الأكبر أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن نصر الحلوانى امام أهل رأى بتلك الديار تفقه بالقاضى أبى يعلى الحسين بن الخضر النسفى ، وحدث عن عبد الرحمن ابن حسين الكاتب وأبى سهل أحمد بن محمد بن مكي الانماطى . . . وجماعة صنف التصانيف وتخرج به الاعلام أخذ عنه شمس الائمة محمد بن أبى سهل السرخسى وفخر الاسلام البزدوى وأخوه صدر الاسلام . . . وآخرون .

مات سنة ست وخمسين وأربع مائة ودفن فى بخارى . (٢)

٢ - شيخ الاسلام السفدى : (٣)

هو على بن الحسين بن محمد السفدى القاضى أبو الحسين سكن بخارى ، وكان اماما فاضلا فقيها مناظرا سمع الحديث وروى عنه شمس الائمة السرخسى السير الكبير ، ومات ببخارى سنة احدى وستين وأربعمائة . (٤)

- (١) بفتح الجاء المهمة وسكون اللام نسبة الى عمل الحلوى أو بيعها ، انظر الانساب (٢٤٨ / ٢) ترتيب القاموس المحيط (٧٠١ / ١) .
- (٢) انظر مصادر ترجمته : الجواهر المضية (٣١٨ / ١) تاج التراجم (٣٥) سير اعلام (١٧٧ / ١٨ - ١٧٨) .
- (٣) بضم السين المهمة وسكون الفين المعجمة وفي آخرها الدال المهمة نسبة الى السفدى وهى ناحية من نواحي سمرقند ، الانساب (٢٥٩ / ٣) .
- (٤) انظر مصادر ترجمته : الجواهر المضية (٣٦١ / ١) تاج التراجم (١٢٦) .

قال اللكنوى ^(١) : كان اماما فاضلا فقيها مناظرا سكن بخارى وتصدر للافتاء وولى القضاء ، انتهت اليه رئاسة الحنفية وزحل اليه فى النوازل والواقعات ، ومن تصانيفه النتف فى الفتاوى وشرح الجامع الكبير .

ب - أشهر تلاميذه :

نظرا لمكانة الامام السرخسى فى العلم والزهد أخذ عنه طلاب كثيرون واعجبوا به فلابزموه حتى فى فترة المحنة التى تعرض لها السرخسى فقد تبعوه الى سجنه فكانوا يجتمعون على أعلى الجب يكتبون ما يمليه عليهم شيخهم — رحمه الله ومن هؤلاء تلاميذه الاعلام :

- ١ - برهان الائمة عبد العزيز بن عمر بن مازة المعروف بالصدر . (٢)
- ٢ - محمود بن عبد العزيز الأوزجندى شيخ الاسلام القاضى جد قاضى خان . (٣)
- ٣ - عثمان بن على بن محمد البيكندى من مشايخ صاحب الهداية . (٤)
- ٤ - عمر بن حبيب الزنداميسى القاضى جد صاحب الهداية لأمه ومن شيوخه . (٥)
- ٥ - أبوبكر محمد بن ابراهيم الحصرى صاحب كتاب حاوى الحصرى فى الفروع الحنفية . (٦)

ج - وفاته : اختلف فى سنة وفاته

- ١ - فذكر بعضهم أنه توفى سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة . (٧)

-
- (١) الفوائد البهية (١٢١) .
 - (٢) انظر مصادر ترجمته : الفوائد البهية (٩٨) ، طرب الامائل (٩٨) .
 - (٣) انظر مصادر ترجمته : الجواهر المضية (١٦٠ / ٢) ، الفوائد البهية (٢٠٩) .
 - (٤) انظر مصادر ترجمته : الانساب (٤٣٤ / ١) ، الجواهر المضية (٣٤٥ / ١) سير اعلام (٣٢٦ / ٢٠) .
 - (٥) انظر مصادر ترجمته : الجواهر المضية (٣٨٩ / ١) .
 - (٦) انظر مصادر ترجمته : كشف الظنون (٦٢٤ - ٦٢٥) .
 - (٧) كشف الظنون (٥٦٨ / ١) ، الفتح المبين (٢٦٥ / ١) ، دائرة المعارف الاسلامية (٣٥٣ / ١١) .

- ٢ - وذكر بعضهم أنه توفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة (١) .
- ٣ - وذكر بعضهم أنه توفي سنة تسعين وأربعمائة (٢) .
- ٤ - وذكر بعضهم أنه توفي في حدود الخمسمائة (٣) .
- والأول لم يرو عن الثقات إنما ذكره صاحب كشف الظنون وتبعه غيره .
- والقول الرابع ضعيف ذكره المقرئ وغيره .
- قال أبو الوفاء الأفعاني في مقدمة تحقيقه (٤) ولا يظن تأخر وفاته إلى ما ذكره المقرئ وهو كثير الغلط في الوفيات .
- فبقى القول الثاني والثالث وهما متقاربان .

(١) الاثمار الجنية ١٠٧ مخطوط

(٢) الجواهر المضية (٢٩/٢) ، الفوائد البهية (١٥٨) .

(٣) تاج التراجم (٥٢) مفتاح السعادة (١٨٦/٢) .

(٤) مقدمة تحقيق أصول السرخسي (٧/١)

فهرس محتويات الرسالة

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١	المقدمة وسبب اختياري للموضوع .
٢	خطة البحث .
٣	منهجي في البحث .
	القسم الاول : الدراسة
٦	الفصل الأول : حياة الامام السرخسي .
٦	المبحث الأول : اسمه ونسبه ونشأته العلمية .
٨	المبحث الثاني
٨	مكانته العلمية
٨	ثناء العلماء عليه
٩	آثاره العلمية
١١	المبحث الثالث
١١	أشهر شيوخه
١٢	أشهر تلاميذه
١٢	وفاته
١٤	الفصل الثاني : كتاب أصول السرخسي
١٤	المبحث الأول
١٤	تعريف علم أصول الفقه
١٤	ذكر بعض كتبه
١٦	المبحث الثاني : أهمية كتاب أصول السرخسي
	القسم الثاني : التخريج
١٧	فصل في بيان شرائط الراوي حدا وتفسيرا وحكما
٦٧	فصل في بيان ضبط المتن والنقل بالمعنى
٩٣	فصل في بيان الضبط بالكتابة والخط
١٠٦	فصل في بيان وجوه الانقطاع
٢٠٥	فصل في بيان الخبر
٢٣٢	فصل في الخبر يلحقه التكذيب
٣١٦	فصل في بيان المعارضة بين النصوص

الصفحة

الموضوع

٣٩٥	باب البيان
٤١٤	فصل في بيان التغيير والتبديل
٤١٥	فصل في بيان الضرورة
٤١٧	فصل في بيان محل النسخ
٤٢٤	فصل في بيان شرط النسخ
٤٢٦	فصل في بيان الناسخ
٤٥٧	فصل في وجوه النسخ
٤٧٩	باب الكلام في أفعال النبي عليه الصلاة والسلام
٤٨٨	فصل في بيان طريقة رسول الله
٥٢٩	فصل في بيان شرائع من قبلنا
٥٣٦	فصل في تقليد الصحابي اذا قال
٥٨٤	فصل في خلاف التابعي هل يعتد به
٦٠٦	فصل في حدوث الخلاف بعد الاجماع
٦٠٩	باب القياس
٧٣٥	فصل في تعليل الأصول
٧٤٩	فصل في ذكر شرط القياس
٧٩٥	فصل في الركن
٨١٥	فصل في الحكم
٨٢١	فصل في بيان القياس والاستحسان
٨٢٥	فصل في بيان فساد القول
٨٣٠	باب وجوه الاحتجاج
٨٣٣	فصل
٨٣٦	فصل الممانعة
٨٣٨	فصل القلب والعكس
٨٣٩	باب الترجيح
٨٤٥	فصل
٨٤٧	باب وجوه الاعتراض على العلل
٨٤٨	فصل في الممانعة
٨٥٣	فصل في بيان فساد الوضع

الصفحةالموضوع

٨٥٤	باب أقسام الأحكام وأسبابها . . .
٨٧١	فصل في بيان الكلام في القسم الثاني
٨٧٢	فصل في تقسيم العلة
٨٧٣	باب أهلية الأدمى
٨٧٨	فصل في بيان أهلية الأداة
٨٨٢	الخاتمة
٨٨٥	فهرس الآيات القرآنية
٨٨٩	فهرس الأحاديث المرفوعة
٩٠٠	فهرس الأحاديث الموقوفة
٩٠٦	فهرس الأحاديث المقطوعة
٩٠٧	أسماء الرجال المترجم لهم
٩٣٣	المصادر والمراجع
٩٤٧	فهرس محتويات الرسالة .